بيان بتوبة أبي الفضل الليبي وتعليق الشيخ عبيد الجابري والشيخ عبدالله البخاري

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله وبعد :

فهذا بيان وتراجع عما صدر مني من أخطاء قد نبهني عليها بعض الإخوة جزاهم الله خيرًا فأقول مستعينًا بالله :

قد كنت أنبه على مسألة وهي أن الإنسان لا يغتر بالكثرة ولا يستوحش من القلة فقلت: (فلا تغتروا بالكثرة والغثاء قالوا أو نحن من قلة يا رسول الله قال لا ولكن غثاء كغثاء السيل يأتي النبي وليس معه أحد ويأتي النبي ومعه الرجل و الرجلان ما ضره ما ضر هذا النبي أو أن دعوته دعوة فاشلة.

استغفر الله وأتوب إليه من هذه الكلمة والأنبياء لا يذكرون إلا بالجميل عليهم الصلاة والسلام جميعاً.

وأما قولي الذي يعرف الحق لاينحرف .فهذا كلام باطل وأستغفر الله منه وأما ما يتعلق بمسألة عدم اشتراط الإخلاص في النصيحة فأنا لا زلت شاكرا للأخ الفاضل الشيخ عرفات المحمدي وكذلك الأخ الفاضل الشيخ محمد غالب حفظهما الله على ردهما للكلام الباطل الذي صدر مني وأستغفر الله منه، وبيانهما للحق في ذلك وفاتني أن أنبه على بعض الأمور:

أولا: أعتذر لسماحة الوالد العلامة الشيخ ربيع في أني نسبت إليه هذا القول الباطل لأني فهمت كلامه فهمًا خاطئًا وحاشا الشيخ من هذا فكلامه معروف ومشهور في التنبيه دائمًا على الإخلاص وأنه أحد شرطي قبول العبادة، ولا تكاد تخلو كلمة من كلماته حفظه الله على التنبيه على هذا الأصل العظيم فأستغفر الله وأتوب إليه.

وأعتذر كذلك من أخي محمد الأنقر وفقه الله فقد صدرت مني عبارات سيئة في حقه فأنا أستسمحه وأعتذر منه وأنا متفائل برحابة صدره وواسع حلمه و أرجو الله أن يجمعني وإياه على الحق وقد كان كلامي هذا قبل أن يصلح بيني وبينه الشيخ الفاضل عبدالله البخاري حفظه الله الذي بدل ويبدل جهودًا لجمع كلمة السلفيين على الحق والذي كان مفتاحا للخير مغلاقًا للشر حيث أصلح بيني وبين أخي فجزاه الله خير الجزاء وأنا شاكرا له شكرا جزيلا والذي نعتقده فيه ما قاله الشيخ عبيد (أنه ذو علم غزير وفقه) وهو من علمائنا الأفاضل حفظهم الله .

وأن لا زلت على وصية الشيخ عبد الله البخاري والمشايخ حفظهم الله من الحرص على جمع الكلمة ويدي ممدودة لكل السلفيين خصوصا إخواني طلاب العلم وأنا خلف علمائنا في كل ما يقررون وقد اتصلت ببعض إخواننا عبر الهاتف من أجل اللقاء بهم والتواصل معهم ولكن لا يوجد

لظروف أو شغل وما صدر مني خلاف ذلك فأنا أستغفر الله وأتوب إليه .
أما قضية تسجيل المكالمات بدون إذن فهو برنامج في الجهاز فينبغي أن يحذف وهو خطاء وأستغفر الله منه.
وأنصح إخواني بالاستفادة من طلبة العلم عندنا مثل أبي أحمد وأبي مصعب وأبي حذيفة وأبي عبيدة وجميع الإخوة الآخرين.
وأما قضية الرجل المسمى محمود جبريل فلا أعرفه ولا تربطني به أي علاقة، والذي حصل أنه عندما حدث خلاف بينه وبين الإخوان عند صراعه معهم على السلطة أصبحوا يقولون: إنه علماني، وقد سمعت أنه يتبرأ من العلمانية فقلت عنه: إنه ليس علمانيا أي أنني لا أكفره وأنا مع كلام العلماء فيه، وقلت: إنه مسكين، وهذه الكلمة تجري على لساني ولا أعني بها التبرير أو الدفاع عنه وتبين لي بعد ذلك أن فكره علماني وله كلام سيئ جداً يدل على أنه منطوي على شر كفى الله البلاد والعباد شره وشر دعوته .
أما ما يتعلق بالكلام حول فضيلة الشيخ محمد العقيل حفظه الله تعالى فالذي اعتقده أنه من مشايخ أهل السنة السلفيين الفضلاء ، وقولي : (الشيخ محمد قال أشياء خالف فيها بعض الأصول السلفية) خطأ بغض النظر عن الدافع الذي دفعني لقولها ويكفي في بطلانها أنني لم أسبق بها من أحد من العلماء، وأسأل الله أن يتوب علي وأطلب من الشيخ السماح في الدنيا قبل الآخرة، وأستغفر الله وأتوب إليه. و قد قال الشيخ محمد العقيل حفظه الله وجزاه الله خيراً: قولوا لأبي الفضل أني مسامحه في الدنيا والآخرة وهو في حل من أمره وكل ما قاله فهو تحت رجلي ونسأل الله أن يوفقه للخير.
وأما ما يتعلق بعلي زيدان فهو ولي أمر يجب طاعته في المعروف فإن أمر بمعصية فلا سمع ولا طاعة، ولا يجوز الخروج عليه ولا تأليب الناس عليه كما هي عقيدة أهل السنة والجماعة.
وأما الحجوري المبتدع فقد تكلمت عليه في بعض التسجيلات، وأنا مع العلماء مثل شيخنا ربيع السنة والشيخ عبيد حفظهم الله وغيرهم من أشياخ السنة بأنه مبتدع ضال منحرف عنده أخطاء في العقيدة و تأصيلات شاذة وأقوال منحرفة وقد رد عليه مشايخنا الأفاضل وبينوا انحرافاته والحمد لله وقد أفرد فيه الشيخ الفاضل عرفات المحمدي حفظه الله كتابًا قرضه العلامة عبيد الجابري، وبين في كتابه بدع الرجل وضلالاته.
وأما ما يتعلق بالأخ أيمن العابد فالذي اعتقده فيه أنه سلفي وأنا متراجع عن كلامي فيه لأنه أكبر من حجم مخالفاته فأستغفر الله وأطلب منه أن يجعلني في حل غفر الله لي وله.

وأما يتعلق بإذاعة طريق السلف فأنا لم أحذر منها وإنما انتقدت عليهم عدم بثهم لدروس بعض المشايخ التي تتكلم عن الفرق والجماعات كالعلامة ربيع بن هادي، والعلامة عبيد الجابري وغيرهم من العلماء وكنت قد التقيت مع أحد المسئولين بالإذاعة فقال: إن لهم عقداً مع الدولة و اشترطوا عليهم أن لا يبثوا المسائل المتعلقة بالمخالفين أو كلامًا بهذا المعنى ثم جاءني أخ من القائمين على الإذاعة ونصحته ببث كلام العلماء في ما يتعلق بالمخالفين فأخذوا بذلك جزاهم الله خيراً، ولم أحذر منهم وهناك فرق بين التحذير والتنبيه.

وأما يتعلق بأنني أنسب الاغتيالات للسلفيين و أبرئ الإخوان المسلمين من الاغتيالات هذا ليس بصحيح فالسلفيون بريئون من هذه الأعمال، ومن أصول دعوة الإخوان المسلمين الاغتيالات وقد بينت هذا لكن عندما رددت على بعض العبارات الخاطئة لبعض لإخوة جاءتني الرسائل تهددني بالقتل إن تكلمت في فلان وفلان من السلفيين، فقلت: قد تكلمت على الجماعات والفرق ولم يهددني أحد منهم، وليس معنى هذا تبرئة لساحتهم ولا أن هذا هو من المنهج السلفي، وإنَّما أريد هؤلاء الذين أرسلوا لي رسائل التهديد يدافعون عن بعض السلفيين وكان الواجب الصبر على هذه التهديدات وترك هذه العبارات واستغفر الله وأتوب إليه.

وما ذكر أنني أذكر ما شجر بين أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم رضي الله عنهم وأرضاهم فهذا ليس بصحيح وعلى من ذكر ذلك عليه أن يأتي بالموضع وأنا أتوب من ذلك، وعقيدتي أنَّ الصحابة لا يذكرون إلا بالجميل ومن ذكرهم بغير ذلك فهو على غير السبيل وأنهم أفضل الناس بعد الأنبياء عليهم الصلاة والسلام.

وأنا من فترة أوقفت الدروس ولا أجلس مع أحد وأشكر الطلاب على موقفهم وأخذهم بكلام شيخنا العلامة عبيد بن عبد الله الجابري حفظه الله فأنا ولله الحمد أنصح إخواني دائما بالارتباط بأهل العلم ولزوم غرزهم كالعلامة ربيع بن هادي المدخلي حفظه الله، والعلامة زيد بن هادي المدخلي حفظه الله، والعلامة صالح الفوزان حفظه الله، والعلامة عبيد بن عبد الله الجابري حفظهم الله وغيرهم، وأما ما يتعلق بشباب الدريبي فأنا أقر بأنهم من إخواننا السلفيين هذا ما أعتقده فيهم، وأعتذر عما سلف مني من كلام فيهم، وما نقلته عن الشيخ عبيد في نسبة تحزيبهم بناء على كلام عام لشيخنا عبيد فيهم فهو خطأ وأعتذر منه.

وهذا آخر ما وصل إليَ من ملاحظات وأي سلفي قلت فيه كلمات لا تنبغي فأنا استسمحه وأستغفر الله وأتوب إليه .

وهذا آخر ما وصل إليَ من ملاحظات، وأي سلفي قلت فيه كلمات لا تنبغي فأنا استسمحه وأستغفر الله وأتوب إليه.
كما أني التزم بتعليم الناس أصول الدين وفروعه من الكتاب والسنة وعلى وفق فهم السلف الصالح متعاونًا مع إخواني طلاب العلم مرتبطًا بأهل العلم الراسخين.
فنصيحتي للسلفيين عموماً ولطلابي خصوصاً: إياكم إياكم والتعصب فأنا متبرئ من كل من يتعصب لي، وشاكراً لكل من أهدى لي عيوبي فأرجو أن لا أكون نقطة خلاف بين السلفيين ونصيحتي للجميع أن القول ما قال العلماء وأخص بالذكر العلامة الوالد الشيخ عبيد بن سليمان حفظه الله والعلامة الوالد الشيخ ربيع بن هادي حفظه الله .
ولا أزال أقول قلبي قبل بيتي مفتوح لكل سلفي ناصح ورحم الله من أهدى إلي عيوبي.
كتبه: أبو الفضل محمد بن عمر الأثري.

قلنا:
بناء على ما كتبه أخونا محمد بن عمر أبو الفضل نرى أنه قد أحسن وصحت توبته فلا مانع من مجالسته لإخوانه، ونوصيه ونوصي الجميع بتقوى الله جل وعلا، والحرص على طلب العلم، والتآخي والتآلف وجمع الكلمة على الحق.

إمضاء
عبيد بن سليمان الجابري

عبد الله بن عبد الرحيم البخاري

ليلة الخميس الحادي والعشرين من شوال
عام ست وثلاثين وأربعمائة وألف